http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1896) السنة الثامنة - الاربعاء (1) ايلول 2010

منطقة محررة

الحـــــرب والـعـصـــيـان الجـنـســي

نجم والي

ضد الوحشية والقسوة يتم عادة تطوير اقتراحات مضادة لا تقل عنها وحشية وقسوة، والمثل الذي هو قديم قدم الإنسان يقول: إذا ضربتني سأرد عليك بالضرب، أو ما يُعرف في الأديان القديمة: العين بالعين والسن بالسن. النتيجة تعرفها البشرية وخبرتها على مر تاريخها: الحرب، والأمر لا يختلف، سواء تعلق بغرض الرد على الإرهابيين، أو بغرض الرد ضد الأعداء. فالوصية التوراتية القديمة منح الخد الأيسر أيضاً في حالة ضرب الخد الأيمن، تكف في كل الحالات لأن ليس هناك اليوم طرف ما في العالم يعتقد بالفعل أن التغاضي عن هجوم الآخر، وإجابته بالوسائل السلمية سيقود لا محالة إلى توقف الحرب. على أية حال لم يجرب أحد في زماننا هذه الفرضية السلمية وإن حاول تجريبها فبطريقة أخرى لا تخلو أحياناً من المفارقة!

أحد هؤلاء الذين يحاولون الإجابة على هذا السؤال بطريقة عملية والذي كثر الطلب عليه في السنوات الأخيرة لما يتمتع به من خبرة "ما فوق توراتية"، أحد من المستحيل نعته بالرومانسية أو بالميوعة الجنسية هو بروس هوفمان، الخبير بمقاومة الإرهاب والمحلل في المؤسسة الأميركية Think-Tank RAND الذي تستشيره الحكومة الأميركية منذ حوادث ١١ سبتمبر بما يتعلق بالإجراءات الاستراتيجية الدفاعية التي عليها اللجوء إليها من أجل مكافحة الإرهاب بصورة أكثر فعالية. وهذا الشخص بالذات يحكي لنا قصة مهمة ذات مغزى وإن حوت على جانب من الطرافة في أحد الأعداد الأخيرة لمجلة أتلانتيك مونثلي Atlantic Monthly قصة ينبغي التمعن بها بصورة جدية.

قبل أعوام، وقبل إنقلاب حماس، حسب ما يروي هوفمان، كان الرجل في زيارة لقطاع غزة بضيافة الحكومة الفلسطينية التي إنتهت فترة حكمها وهناك التقى بقائد فلسطيني صاحب منصب عال في منظمة فتح التي شكلت تلك الحكومة آنذاك. وكالعادة في كل لقاء (الحديث لهوفمان)، يتحدث المرء عن هذا الأمر أو ذاك، لكنه سمع هذه المرة في نهاية الحديث قصة أراد القائد الفلسطيني أن يستفيد الخبير الأميركي منها؛ قصة تتعلق بالطريقة التي استطاعت بواسطتها منظمة التحرير الفلسطينية تصفية واحدة من منظماتها تلك التي كانت أشد إرهابية ذات يوم، "منظمة أيلول الأسود"، المنظمة التي أثارت الرعب والذعر لزمن ليس بقصير، تلك المنظمة التي كانت مسؤولة عن أكثر من عملية إرهابية واغتيال في أوروبا وفي الدول العربية والتي لم يذهب ضحيتها عشرات الأبرياء فقط، إنما كانت هي المنظمة الإرهابية بالذات التي منحت بكل ما قامت به ملامح لما سيكون عليه وجه الإرهاب المعاصر (أحد ضحاياها الروائي المصري يوسف السباعي، إغتالته في قبرص).

في أواسط السبعينيات (القصة لهوفمان) عرف الفلسطينيون أن المنظمة أنجزت الواجب الذي أريد لها منه وإن أي عملية جديدة لن تحمل أي مغزى سياسي، بل أنها ستلحق أضراراً بمنظمة التحرير الفلسطينية. ما العمل إذن؟ حل الفزورة (حسب طبخة القائد الفلسطيني): بعد مشاورات مكثفة مع رئيس أمن الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات آنذاك، أبو أياد، سافر مبعوثون فلسطينيون، طافوا البلدان العربية، حيث تعيش أكبر الجاليات الفلسطينية بحثاً عن مئات من الفتيات الفلسطينيات الجميلات ليقولوا لهن في النهاية: أن الوطن بحاجة لكنّ. عاد المبعوثون ومعهم الفتيات إلى بيروت، حيث نُظمت من قبل المنظمة حفلات كبيرة عديدة للعزاب، لكل إرهابيّ منظمة أيلول الأسود. ولتنظروا بأنفسكم كما يقول: لقد نجح مصل الهورمونات الجنسية وقبل إكتشاف الفياغرا إذ وقع العديد من الشباب اليائسين هؤلاء بحب الفتيات. ولأن علاقات الحب تلك كانت يجب أن تتطور إلى علاقة ثابتة طويلة الأمد عرضت منظمة التحرير الفلسطينية مغريات إضافية أخرى: كل عازب يتزوج من إحدى الفتيات تلك يحصل على ٣٠٠٠ دولار وشقة سكنية بتدفئة غازية وثلاجة وتلفزيون، وبعد سنة عند ولادة الطفل الأول سيحصل على ٥٠٠٠ دولار إضافي.

"وعلى هذا المنوال"، يختصر القائد الفلسطيني أمام بورس هوفمان "شطبنا بسرعة فائقة على منظمة أيلول الأسود وصفينا الإرهاب الذي كان يحدث باسمنا. هذه هي الحالة الوحيدة التي أعرف عنها". طبعاً نسي المسؤول الفلسطيني وهو في غمرة لذة حديثه أن يذكر أن الإسرائيليين هم الآخرون أنجزوا من طرفهم ما ساعد على القضاء على منظمة أيلول الأسود، حيث راحوا على مدى سنوات طويلة يلاحقون أعضاء المنظمة (وخاصة أولئك الذين اشتركوا في عملية ميونيخ واختطاف الفريق الرياضي الأولمبي الإسرائيلي)، ليصفوهم واحداً بعد الآخر، وآخرهم كان أبو أياد، إذا صدقنا الرواية التي تقول أن رجال الموساد الإسرائيلي كانوا وراء عملية اغتياله في تونس عندما كان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية هناك!

بالتأكيد ليس بروس هوفمان واحداً من الذين سينصحون الأميركان باستخدام ستراتيجية الحب والجنس لتصفية عناصر القاعدة وجماعة "المقاومة" في العراق، والإرهابيين الذين يطلون برأسهم بين الحين والآخر في هذا البلد العربي أو ذاك. لكنه يذكر في السياق ذاته ان السلطات الإنكليزية في شمال ايرلندا استخدمت ذات مرة، قبل إتفاق الجمعة الحزينة المشهور، نظاماً مشابهاً عندما أخذت تختار البعض من سجناء إرهابيّ منظمة الجيش السري الجمهوري الإيرلندي، خصوصاً أولئك الذين كان معظمهم في أواسط الثلاثين من أعمارهم والذين ودعهم حماس سنّ الشباب وحيث بدأت الشيخوخة والوعي بفقدان الحياة بالإقتراب منهم، ثم قامت بإرسالهم بإجازات قصيرة من السجن إلى ذويهم في البيت. هناك كان ينتظرهم كما هو معروف، آباؤهم وأمهاتهم، الطاعنون بالسن الذين ربما لن يبقوا على قيد الحياة، بانتظار إجازة الأبناء القادمة، بالإضافة إلى ذلك كان بانتظارهم أيضاً أطفالهم الصغار ونساؤهم الشابات الوحيدات، أمر كان يجعلهم بالتأكيد يعيدون التفكير بكل ما قاموا به من أعمال إرهابية لدرجة أن الأغلبية منهم لم تتردد في إعلان توبته مباشرة بعد عودته للسجن من جديد، ورفضه الارهاب من أجل تحقيق حلمه بحياة عائلية سعيدة. كانت تلك الطريقة ناجحة جداً. بروس هوفمان يستخلص من كل ذلك الدرس الذي يقول: أن مقاومة الإرهاب تستدعي بالضرورة البحث عن تطبيقات إبداعية شبيهة بما فعله الإنكليز وما فعلته منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك لكي يستخدمه المرء في الحرب ضد الإرهاب والتي تدور رحاها اليوم في مختلف بقاع العالم.

وإذا كان من الصعب علينا طرح أي اقتراح "جنسي" شبيه لأي طرف من الأطراف المتحاربة في العالم: في أميركا وإيران، في العراق وأفغانستان، في فلسطين وإسرائيل، في الباكستان وفي الهند، ففي الأقل يمكننا بمناسبة قرع طبول الحرب بين الرئيس الإيراني أحمد نجاد والرئيس الأميركي أوبوما أن ندلي بدلونا سائرين على خطى "الاقتراحات الإبداعية"، فنستذكر هنا شخصية Lysistrata في مسرحية الإغريقي Arisophanes، تلك المرأة التي ضاق ذرعها بالحرب والتي لم تعد تحتمل رؤية سقوط الأبناء والأزواج والآباء أمواتاً في كل تلك الحروب العبثية، أمر جعلها تحرض نساء أثينا على التمرد وتنظم معهنّ أول عصيان من نوعه في التاريخ، "العصيان الجنسي" الذي قررت نساء أثينا استناداً إليه الامتناع عن التواصل الجنسي مع الرجال حتى عقدهم اتفاقية سلام مع أهالي إسبرطة. هذه الطريقة نجحت أيضاً في الأقل في المسرحية، ولا ندري إذا كانت ستنجح في إيران أو في أميركا إذا ما لجأت إليها نساء البلدين!!

مبنـى زهـاء حديـد "البغـدادي": وضـوح التكليـف والتباسه

د. خالد السلطاني
معمار وأكاديمي

لا يختلف مختلفان في تقدير الاهمية الإبداعية العالية لزهاء حديد، المعمارة العالمية ذات الاصول العراقية، وعن حضورها المؤثر في المشهد المعماري الدولي. انها الآن اشهر معمارة حداثية، او بالاحرى مابعد حداثية، وصاحبة مقاربة تصميمية شديدة التميز وفريده في منطلقاتها. وهي، وان لم توفق، في البدء، في تحقيق افكارها المعمارية على ارض الواقع، الا ان العالم سرعان ما اعترف اخيراً، بقيمة منجزها التصميمي المميز، فاسحا المجال امامها لتنفيذ كتر من مشاريعها الجريئة.

وهذه المشاريع مشيدة الآن في العديد من بلدان العالم، بغض النظر عن نوعية الموقع الجغرافي، اوخصوصية ثقافة المكان، اواختلاف المستوى التكنولوجي لتلك البلدان. فمثلما تصاميمها منفذة في الولايات المتحدة الامريكية وفي المانيا، فانها منفذة ايضاً في الصين وفي ايطاليا والدانمارك وفي الإمارات العربية وغيرها. كما إن مشاريعها التصميمية غير المنفذة غطت دولاً كثيرة بضمنها دول منطقة الشرق الأوسط كمصر والاردن ولبنان.

لقد اعتبرت غالبية تصاميم زهاء من قبل العديد من النقاد، بمثابة احداث معمارية وثقافية على درجة عالية من الاهمية؛ وهي الان تزار لرؤية طبيعة عمارتها والتعرف على مقاربتها التصميمية، تماماً كما تزار بقية الشواهد التذكارية المهمة الأخرى المتواجدة في المدن. من هنا القيمة المعمارية والثقافية العالية التى حُظيت بها بعض المدن بسبب وجود تصاميم زهاء فيها. ومن هنا ايضا، يمكن تفسير ذلك الابتهاج الذي عمّ الوسط الثقافي وخصوصا معماريي العراق ومهندسيه، للنبأ الذي تناولته العديد من وكالات الانباء مؤخرا عن دعوة زهاء حديد لتصميم مبنى البنك المركزي العراقي، والذي اكده المتحدث باسم حكومة العراق السيد علي الدباغ، عندما صرح ، وكما ورد في احد المواقع الخبرية بتاريخ ٢٠ تموز ٢٠١٠ ، بان "مجلس الوزراء وافق على تكليف المعمارية زهاء حديد بوضع التصاميم الاولية والاشراف الهندسي لبناء مقر جديد للبنك المركزي العراقي" وقال المتحدث باسم الحكومة، ان مجلس الوزراء " وافق على قيام البنك المركزي العراقي ببحث المشروع مع حديد". (انظر:
http://ww.radiosawa.com/arabic_news.aspx?id=٨٠٤٢٧٣٢).

.. واخيراً، اذن، التفت المسؤولون في بلادنا الى وجود هذه المهندسة القديرة، بعد سنين كثيرة من التغاضي والتجاهل والنسيان. وكان هذا الالتفات مثيرا، اذ وشى باهمية مزدوجة: مرة، لان الاختيار وقع على زهاء حديد، المعمارة المهمة، ذات الشهرة العالمية لتصميم مبنى في بغداد، مدينتها التى ولدت فيها. والامر الآخر، ان التكليف صادر من اعلى جهة تنفيذية في البلاد، وهي مجلس الوزراء، وهو امر جعلني اشعر شخصيا، انا المتابع للمنجز المعماري العراقي، بالامتنان لأصحاب القرار، معربا عن فرحي وابتهاجي لتلك "البشارة"، التى اتت بـ "بشارتين": الأولى حدث التكليف، والثانية جهة التكليف!؛ ما جعلني اسرح في تصوراتي متوقعا ان فضاء بغداد المعماري سوف يزدان قريباً باضافة تصميم زهاء المميز، جنباً الى جنب تصاميم خيرة المعماريين العراقيين وزملائهم المعماريين العالميين مثل ولسون، وكوبر، وغروبيوس، ولو كوربوزيه، وخوسيه لويس سيرت، وجو بونتي وغيرهم، رائياً في ذلك القرار الحكيم، ولابأس من التكرار، دلالات عميقة تومئ الى اهمية منجز زهاء المعماري، بالإضافة الى الريادة لجهة قرار التكليف وندرته في الممارسة المعمارية.

بيد ان الابتهاج الحاصل جراء نبأ تكليف المعمارة العالمية، انحسر فجأة بسبب خبر آخر، يشير الى موضوع مبنى البنك المركزي الجديد نفسه، ولكن بمضمون ليس فقط يتجنب التذكير بذلك القرار الحصيف الصادر من مجلس الوزراء، وانما يذكر جهة اخرى "مكلفة" من قبل البنك ذاته، باعداد تصاميم مبنى البنك. ومضمون الخبر كما ورد في جريدة "الصباح" البغدادية بتاريخ ١٨ آب ٢٠١٠، (اي بعد حوالي شهر كامل من تصريح متحدث الحكومة)، ينص على الآتي " عقد البنك المركزي العراقي ورشة عمل في اسطنبول منتصف الشهر الجاري لمناقشة اعداد التصاميم الخاصة بالمبنى الجديد للبنك (التأكيد لي، خ.س). وقال مصدر مسؤول في البنك لـ "الصباح"، ان ورشة العمل شهدت المشاورات الفنية الاولى المتعلقة بمرحلة اعداد التصاميم الخاصة بالمبنى الجديد للبنك المركزي العراقي الذي سينفذ في احد الاماكن الستراتيجية في العاصمة. مشيرا الى ان العمل ما زال في مرحلة التصاميم التى بلغت نسبة انجاز تجاوزت ٥٠ بالمائة. (التأكيد لي، خ.س.). واضاف ان الفريق الفني المعماري المشرف على المشروع التقى هناك بعض الشركات الاستشارية الخاصة في اطار التعاون وتبادل الخبرات كون المصرف يمثل السلطة النقدية العليا في البلاد بما يمكنها من اداء دورها المرسوم خدمة للاستقرار والتنمية والازدهار الاقتصادي" (انتهى الخبر).

ومن منطوق الخبر، نفهم بان ثمة قراراً سبق وان أتُخذ من قبل البنك بتكليف جهة استشارية ما، (لا نعرف هل هي تركية؟ ام عراقية؟ ام اوروبية؟)، باعداد تصاميم مبنى البنك المركزي الجديد. وهذه الجهة، وفقا للبيان اعلاه، قد انجزت التصاميم الخاصة بالبنك والتى تجاوزت نسبة انجاز ٥٠ ٪ من العمل.

والسؤال هنا سؤلان: اولهما، ماذا تم من امر الموافقة الصادرة من مجلس الوزراء بصدد تفويض ادارة البنك المركزي بمفاتحة المعمارة زهاء حديد لاعداد تصاميم مبنى البنك المركزي العراقي الجديد؟ وثانيهما، الاسئلة ضرورة تستدعي الاجابة عليها.

من المعلوم، ان البنك المركزي العراقي يمتلك بنايتين رئيسيتين باسم "مبنى البنك المركزي العراقي"، واقعتين في شارع الرشيد عند منطقة الشورجة. وهذان المبنيان الرئيسيان هما مبنى البنك المركزي الاول، المشيد بين ١٩٥٤-١٩٥٨، ومصممه المعمار السويسري وليم دونكل (١٨٩٣-١٩٨٠) William Dunkel. والمبنى الآخر المجاور له والذي اعتبر امتدادا للاول والمشيد ١٩٨١-١٩٨٥، وقد صممه المعمار الدانمركي "بول اوي يانسين" (١٩٣٧) Poul Ove Jensen من مكتب "دي+ دبليو" D+W، بعد ان فاز المكتب الدانمركي في مسابقة معمارية عالمية نظمت في عام ١٩٧٨، من اجل اختيار تصميم كفوء لمبنى البنك. وقد كان المبنيان هدفين لعمليات عسكرية اثناء التغيير، كما تعرضا الى هجمات ارهابية عديده بعده، ما اثر تأثيرا كبيرا على بنيتهما الانشائية والخدمية. واذكر باني اثناء اعداد مواد كتابي "تناص معماري" الصادر في ٢٠٠٧ بدمشق،، تناولت بشكل تفصيلي عمارة البنك المصمم في الثمانينيات، مفردا صفحات عديدة لعمارة البنك ومقاربته التصميمية، كون المبنى مَثل موضوع اطروحة الكتاب على نوع بيّن. وفي حينها، تحدثت مطولا وفي جلسات عديدة مع "بول يانسين" مصمم البنك المركزي. واثناء حديثنا تطرقت الى ما اصاب مبنى البنك من تخريب وما تعرض اليه من اعتداءات، متسائلاً فيما اذا كان بامكان المكتب المساهمة في اعادة اعمار مبنى البنك، كونهم المصممين له، وهم بالتالي اقرب من الاخرين في معرفة مشاكله الحقيقية سواء المعمارية ام الخدمية، ما يجعل من اجراءات اعمار المبنى ان تتم على مستوى عال من المهنية وفي ظرف فترة زمنية سريعة، وقد ابدى المعمار، والمكتب لاحقا، اهتماما لهذا التساؤل، معربين عن موقفهم الايجابي منه، في حال اذا طلب منهم رسميا ذلك. وقد نقلت هذه الإجابة، الى مكتب استشاري بغدادي بغية إيصالها إلى إدارة البنك. ولم يتسنَ لي لاحقاً متابعة الموضوع وليس لي علم بما تم بصدده. ولكن على الارجح، لم يبرم اتفاق بين الطرفين. ومن تسلسل هذه الاحداث، نفهم بان مصطلح "مبنى البنك الجديد" الذي ورد في قرار مجلس الوزراء، (وكما ورد ايضا في خبر ورشة اسطنبول)، لا يمكن ان يكون خاصاً، لا بمبنى البنك المركزي الأول الخمسيني المصمم من قبل المعمار السويسري، ولا بالمبنى الآخر الثمانيني المصمم من قبل المعمار الدانمركي. انه يتعلق بوجود افتراض لمبنى "جديد"، ووجود افتراض موقع "جديد" ايضاً!.

وهذه الفرضية كفيلة بازالة ذلك الالتباس الناجم عن التصريحين، في حال اذا افترضنا اننا نتحدث، عن معلومة (قد تكون غير مؤكدة)، مفادها ان إدارة البنك ارتأت ان تختار موقعا اخر "لمجمع مبانٍ" خاصة بالبنك المركزي العراقي، (أي عدم اقتصار الامر على مبنى منفرد)، ما يعني ان الحديث عن ورشة اسطنبول، اذا ما تأكد من صدقية تلك المعلومة، يتناول مسار تصميم يتعلق "بتطوير حضري"، خاص بمفردات الموقع الجديد. وبالتالي فان الكلام عن انجاز ٥٠ ٪ من "تصاميم البنك الجديد" يراد بها، التصميم الحضري لذلك الموقع. اذ ، وكما بينا، لا يمكن ان يكون الحديث عن "المبنى الجديد" خاصاً بالمبنيين الواقعين في الرشيد. كما ان هذا الطرح الافتراضي يسوغ ضمناً الانهماك في عمل مسبق لإعداد مواصفات المبنى الجديد واشتراطاته ضمن "حزمة" مواصفات فنية، خاصة بالتطوير الحضري للمنطقة اياها؛ والتي باكتمالها وجهوزيتها يمكن ان تكون موضوعاً للنقاش مع مكتب زهاء في تحديد متطلبات تصميم المبنى في ضوء تلك المعايير.

بيد ان كل هذا الحديث يظل ضمن فرضية مفترضة. وحده، البنك المركزي، كفيل بازالة الغموض وعدم الدقة المثار حول هذه القضية. لكن التساؤل الاساس، ما انفك قائما، هل ستتم، بجد، مفاتحة زهاء حديد، وفقا لقرار مجلس الوزراء، لتصميم مبنى البنك الجديد؟ ذلك لان الحدث الذي نحن بصدده، يتعين ادراك قيمته بكونها عابرة لمحدودية طابعه المهني، المقتصر على إيجاد فضاءات خدمية لمبنى عادي. انها، وكما نراها، قيمة عالية جدا، ومهمة جدا، وآنية جدا: معماريا وثقافيا ...وحضريا!.

القاص اسعد اللامي في اربعاء الاتحاد

الـغـوص فـــي أغـــــوار المـعـــاني الـكـبرى

محمود النمر

ضيف اتحاد الأدباء القاص والروائي اسعد اللامي بمناسبة صدور روايته (نهايات الخريف بدايات الشتاء) وقدم الجلسة الإعلامي خالد الوادي الذي قال في بدايتها : الحقيقة لقد أمضيت أسبوعاً وأنا اقرأ رواية اسعد اللامي ، لقد استخدم تقنية جديدة في الرواية إلى وجعل من طفلة تسرد الأحداث منذ كانت في بطن امها ،وخرجت للحياة وعاشت المأساة مع الناس لذا كان السرد رائعا وهي دعوة لكل المهتمين بالرواية الى ان يطلعوا على هذه الرواية.

ثم تحدث الروائي اسعد اللامي عن بداياته في الكتابة وقال : كانت قصتي الأولى قد ولدت في اتون الحرب ،ونجحت إلى حد معين ولكنني أجد نفسي أخيراً أميل إلى ذكرى الحرب ،في عام ١٩٨٥ نشرت أولى قصصي في مجلة الطليعة الأدبية وكانت بعنوان – العودة إلى الجسد- وفي المجموعة القصصية –بقايا حلم – أصبح لها عنوان جديد - العودة إلى الكريمات - وانتهت الحرب، وجاءت حروب أخرى ثم احتل العراق، وكانت لنا آمال تتناسل رغم المأساة ،وذات يوم قبل سنتين او ثلاث ،وهنا اود ان أبين ملاحظة أخيرة ،هل ثمة حافز يدفع الى كتابة رواية ؟ انا اعتقد بالنسبة لي ان الحافز كان تحديا حقيقيا ،وردا على بهتان مؤلم سبب لي شرخا روحيا ،لقد عشت ثلاثين عاما حاولت فيها بشتى السبل ان أحقق لنفسي احتراما ولا اخفي عليكم كان مفهوم الاحترام ينحصر بالنسبة لي لعدم الانتماء الى (حزب البعث) بالهروب، بالمناورة، بالدجل، بالتملق، بكل ما من شأنه ان يجعلني لا انتمي ،كانت فكرة الانتماء الى الحد الفاصل ،بين كوني قد حافظت على طهارتي من عدمي ،ونجحت في ذلك ،كنت امشي بجانب الحيطان ،هل نجحت بإيصال تلك الحقبة بعذاباتها بآلامها؟ ،اعتقد ان الإجابة عند القارئ الذي أتمنى ان يمنحني صبره .

وقال الناقد بشير حاجم : أنا أحب دائما ان لا أرى ما يراه الآخرون ،وإنما أتوق دائما إلى التميز فا قول إن أفضل اسعد اللامي قاصاً أفضل من ان يكون روائيا ،ولأني أعود الى اشتراطات القصة واشتراطات الرواية ،وهناك اشتراطات مشتركة مابين القصة والرواية ،وأيضاً هناك اشتراطات منفردة مابين القصة والرواية، فقد كتب مجموعة قصصية –بقايا حلم – ورواية بعنوان – نهايات الخريف بدايات الشتاء –، سأتحدث عن – بقايا حلم – وهي في رأيي مجموعة مهمة لأسعد اللامي وفيها ١٣ قصة ،عندما أعود إلى قصة –وجه واحد لمدينة الحجر – التي فازت بمسابقة جريدة الزمان ،استشف ان هذه القصة تعود إلى المرحلة الأخيرة لكتابات اسعد اللامي ،وهناك قصة أخرى استشف أنها كتبت في الثمانينيات ،وهذه المجموعة صدرت في عام ٢٠٠٨ لكنها تحتوي على قصص مرحلتين ،مرحلة الثمانينيات ومرحلة العقد الأخير .

وأشار الناقد والمترجم عبد العزيز لازم في ورقته النقدية إلى تجربة اسعد اللامي فقال : السؤال الذي ببالي دائما هو هل ان اسعد اللامي كاتب حرب ؟فالحروب الكثيرة في أمريكا وأوربا خلقت الكثير من الكتاب ،وأتساءل أيضاً عن إن لم تحدث الحرب، هل كان هناك اسعد اللامي كقاص ومبدع؟ ،هذا السؤال ربما أكون متعجلاً فيه ولكن لشدة حرص الكاتب على الغوص في أغوار المعاني الكبرى للفرد ،وكأنه غير قادر على عمل ليست فيه حرب .

دوريـــــات

"بيت" عدد متميز.. واحتفاء بالصدور

احتفل بيت الشعر العراقي في المقهى البغدادي في الكرادة داخل، بصدور العدد الأول من مجلته الفصلية (بيت)، ووذلك في أمسية حضرها جمع من الأدباء والفنانين والإعلاميين، و تحدث رئيس تحرير المجلة الشاعر أحمد عبد الحسين مرحباً بالجمهور الذي يشاركه هو وزملاؤه هذا الاحتفال لافتاً إلى "أن الحضور يمثل أقلية، لكنها أقلية هائلة حسبما سماها (خيمينيث)، وذكر "إن هيئة التحرير حاولت أن تلم بكل الأجيال وأساليبها من خلال صفحات مطبوعها الجديد ، لكنها انحازت في النهاية إلى نمط الكتابة الأحدث في الشعر"، مبيناً" ان اهمية هذا الإصدار تأتي من انه لم يكن هناك أي مطبوع خاص بالشعر منذ العام ١٩٦٩ وحتى اليوم". فيما قال عضو هيئة تحرير المجلة الشاعر محمد ثامر يوسف : "إن المجلة تمثل اختبار ذات حقيقياً بالنسبة لنا نحن أعضاء بيت الشعر ، إذ تضعنا أمام تحد كبير ، نفكر ونحن نحتفل اليوم بما سيأتي بعدها عبر ما سنضيفه في المستقبل".مدير تحريرها الشاعر حسام السراي بين " مراحل الإعداد لهذا الإصدار وخطوات التحرير ، من خلال البحث والتداول بشأن الكثير من المطبوعات الثقافية العربية والعراقية، ليكون للبيت شيئ مختلف ومتميز هذه المرة" وكان بيت الشعر قد اصدر الأسبوع الماضي العدد الأول من (بيت) حافلاً بالشعر ونقده وشؤونه .. وقد نجحت بيت الشعر في مسح الأجيال الشعرية كافة وإن انتصرت إلى الحداثة.استهلت المجلة عددها الأول بكلمة للشاعر أدونيس جاء فيها:

"تجيء هذه المجلة في زمن عربي يمكن القول عنه بأنه زمن اضطراب المعنى، اضطراب يبدو وكأنه صورة للضياع، أو نوع من الغياب".

فيما كتب رئيس التحرير الشاعر احمد عبد الحسين كلمة جاء في بعض منها: " اليوم نطلق مجلتنا (بيت) التي هي مجلة الشعر العراقي في نماذجه المضيئة، مجلة للشعر الحديث، الذي نعرف ان جمهوره يتناقص باطراد، مجلة لأسئلة الشعر التي لا إجابات نهائية وحاسمة عنها، فمن العيب ألا تكون للشعر العراقي مجلة وهنا – أستعير هنا جملة لزاهر الجيزاني- من أعمق ما مكتوب من شعر في العالم .

تضمن العدد الأول قصائد للشعراء صلاح نيازي، صادق الصائغ، حميد قاسم، كريم عبد، فارس حرّام، سهام جبار، دنى غالي، علي النجدي، وفي باب إصغاء حوار مع الشاعر هاشم شفيق أجراه سهيل نجم، وموضوعاً مترجماً لكرستيان جي. أنوف بعنوان(اقترب من الجنون ثم اتهم بالخيانة) قام بترجمته خالد جابر يوسف.. وكتب حسين الهنداوي موضوعاً بعنوان(بين ذاتين فردية وجماعية.. نحو نظرية جديدة للشعر العربي).. فيما كتب حميد حسن جعفر موضوعاً بعنوان(اورفيوس الشاعر.. هبوط الى الحياة بأقدام الموت).. وفي باب شهادات موضوع (عبد الكريم كاصد شاهداً: مكان يهرب وبداية تبتعد).

كما تضمن العدد قصائد مترجمة ومتابعات في الحقول الثقافية.